

المراكز العقلية

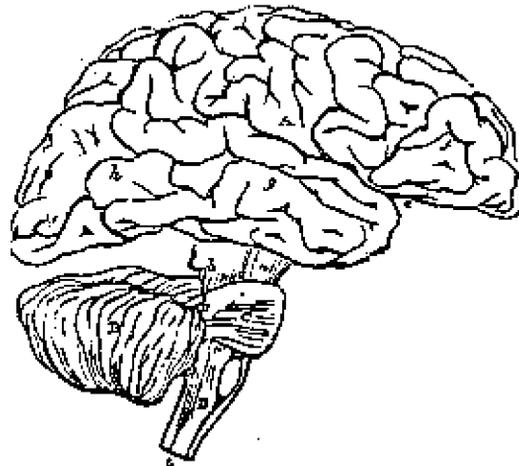
كثيرا سجلت الظرف في ديار النعم الاوربية والاميركية القيت العناية يحشون ويتشون -
يكشفون الحقائق ويبدلون الغوامض . وبعض مكشقاتهم وتحقيقاتهم عادي او قليل
الجدوى ولكن اكثرها كبير النفع على او عملاً او عيلاً وعملاً معاً . وقد حملت اينما جرائد
العنية الاخيرة خبر اكتشاف سيكون له الشأن الاعظم في دوائر العلم والفلسفة وهو اكتشاف
الاستاذ فلنسخ رئيس مدرسة ليك الجامعة لمراكز العقل في الدماغ . فقد اكتشف بعد
البحث الدقيق اربعة مراكز متشابهة داخل سطح الدماغ متصلة بعضها ببعض وبمختلفة عن سائر
اجزاء المخ في بنائها التشريحي . ومكان هذه المراكز مقدم الفخ الجعبي والنص الصدغي والنص
الجداري المؤخر والتصيص . وكبر هذه المراكز في دماغ الانسان بيزه عن ادمغة الجمادات وقد
دعاها الاستاذ فلنسخ بالمراكز العقلية او مراكز الحس المشترك

وهي لا توجد في الطفل المولود حديثاً ولا تتوفاه الا بعد بضعة اشهر حينما يتكامل غر
دماغه ويأخذ يفكر . ويوصل بينها الياق عصبية كثيرة . وعنده ان الحواس الخارجية
تؤثر في الحواس الظاهرة وينقل تأثيرها الى مراكز هذه الحواس الباطنة فتشعر بها شعوراً
بسيطاً ثم ينتقل هذا الشعور الى هذه المراكز العقلية على الياق العصبية الدقيقة التي توصل بينها
وبين المراكز العقلية فيعمل فيها الى ادراك عقلي ويحفظ فيها فهي خزانة كل ما نعيمه اخباراً
وعلماً ومعرفة ولغة ومبادئ وعواطف سامية

وبتدئ ظهور المراكز العقلية في الطفل حينما يتم نمو مراكز الحواس فير بعد الشهر الثالث
فتأخذ الياق العصبية تنمو من مراكز الحواس وتمتد الى المراكز العقلية وتنتهي بعضها بقرب
بعض في جوهر المخ القشري فيتصل ثلث الجوهر القشري بالياق الحس وعليه يتوقف الشعور
بالحواس واما الثتان الباقيان فللمراكز العقلية . فكان العقل حكومة من مجلسين
مجلس الحس واعضائه الحواس الظاهرة كالبصر والسمع والشم ومجلس الشعور وهو هذه
المراكز الاربعة . وهي ليست على درجة واحدة ولا تعمل كلها معاً في وقت واحد . وقد يعتل
بعضها ويبقى البعض الآخر سليماً . وما الامراض العقلية سوى خلل يطرأ على هذه المراكز
والمرض المعروف ببلين الدماغ حرولي في الياق العصبية المتصلة بها

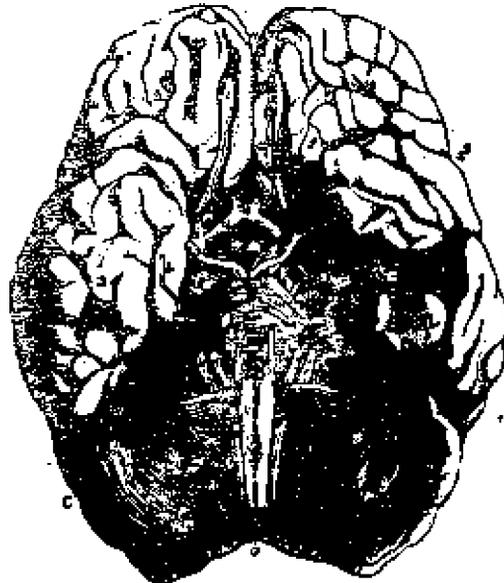
هذا ما واقتنا به الجرائد حتى الآن وهو موجز جداً لا يقيد الفائدة المطلوبة . وعلم

اننا اذا نزعنا دماغ الانسان من عظام الجمجمة ونظرنا اليه من جانبيه الايمن رأيناه على مـ



الشكل الاول

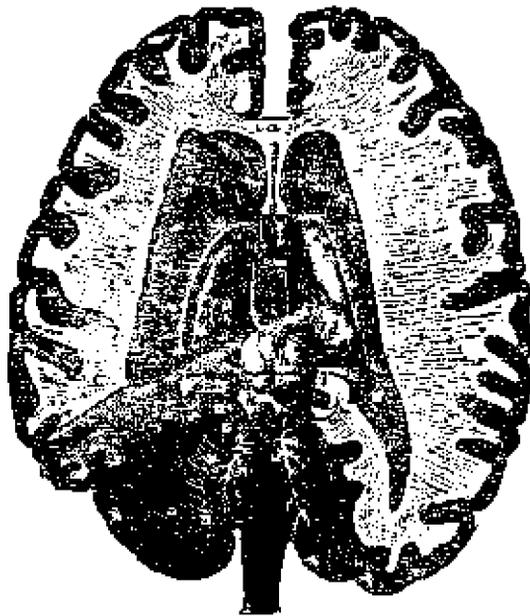
ترى في الشكل الاول . الجزء الاعلى منه المدلول عليه بالحرف A هو النخ والجزء الاسفل



الشكل الثاني

المدلول عليه بالحرف B هو النخيج والجزء الدقيق المدلول عليه بالحرف D هو الفصاع المشطيل.

واجزائه المثلث الكبيرة ثلاثة النقص مقدمه مندوبين عليه بالحرف م والنقص المتوسط متساوي
عليه بالحرف ن والنقص الخفي مندوبين عليه بالحرف ز وقد رفع نوح قليلاً عن الخفي لكي
يظهر واضحاً. وإذا نظرنا الدماغ من اسفله أي من قاعدته ظهر كما ترى في الشكل الثاني
وفي A تدل على النقص مقدمه B على النقص المتوسط و C على النقص الخفي. حد في
الجانب الايمن ومثله في الجانب الايسر وتري في الشكلين شجعات عائرة في جوهر الدماغ
هي التلافيف التي تكثر من ذكره كما تكثرت في الدماغ



الشكل الثالث

وإذا فطمت الدماغ بأداة ماضية حتى تظهر مادته الباطنة رأيت أنه كما في الشكل الثالث
مؤلفاً من مادة سنجابية تحيط به في كل تلافيفه وهي جوهر القشري وتحتها مادة بيضاء كثيرة
اللياف. والظاهر أنه ثبت الاستاذ فلنضع ان المراكز العقلية في باطن هذه المادة السنجابية
وذلك يقرب مما كان يصح اعتداه قبلاً والعبارة الآن في أنه حقق ذلك بالاشعاع ولم يبق في
معرض الظن ولكن لم ترد التفاصيل حتى الآن عن تحديد هذه المراكز ورفع كل ما
عن حدته ولا عن ما يلب الامتحان التي جرى عليها لاستاذ فلنضع وهو مخصص في
امراض الدماغ ومن اكثر التفات في: